مع زيارة هذا الامام وابنه المذكور وكذلك يزور
تربة شبام جرب هيصم المشهور وانشا قصيدته
التي اولها

زاد شوقي الى النسيم الساري

وحنيني الى الربا والحاضر

مع خروجه لزيارة الجرب وهي في شيخه الامام عمر
بن زين سميط بعد موته وعرض بمشايخ الجرب
ووجد بخطه في بعض زيارته القديمه بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله مستحقه وصلى الله على سيدنا
محمد خير خلقه واله وصحبه القائمين بحقه وبعد لما
كان أول يوم الجمعه ٢ ربيع اول سنة ١١٧٠ سرت بعد
تقدم الهمه الباعث لها زيارة الاحياء والاموات الى
شبام المحروسه ووصلتها ضحى وتقدمت الى بيت
سيدي الشيخ محمد بن زين سميط فلما شاهدت تلك
المآثر دمع الناظر وتذكرت ذلك الزمان الغابر بحضرة
ذلك الجناب الشامخ مما اشبه ذلك الوقت بقول القائل

ذكر

ذكر العهد والربا والمنازل فعهد ادمعه على الخد نازل
فحقيق بمن يرى اولئك الاكابر او كان لهم معاشرات
ينشد قول الشاعر

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
بيد اني رايت المحل معمور لم يزل عليه نور انست بعد
استيحاشي وامنت مما انا فيه خاشي صليت الجمعة
بها ثم خرجت الى زيارة ضريح سيدي الشيخ فشاهدت
ذلك الضريح وشممت منه اطيب ريح وطلبت عنده
بما حل ودق وحصل القبول من الله الذي خلق وكذا
ضريح الشيخ القديم وجاره ابراهيم ثم بت بالبلد واصبحت
بها وحصلت المذاكره مع سيدي الشيخ علي ابن عبد الرحمن
ذاكر في مسائل نحو ثمان وحضر ذلك القاضي احمد
باعشره ومن جملة ما سالتهما عنه قول الشيخ ابن حجر
في الفتح مزجا فيبطل بيع صبرة بصبرة لا مكايلة او
كيلا بكيل ما الفرق بينهما في الكيفيه فبقيا يتجاولان
ثم قالا لعل قوله مكايلة بعتك هذه بهذه مكايلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)